



العدد (٨)، سبتمبر ٢٠٢١، ص ٢٢٣ – ٢٤٩

فاعلية تدريبات كتاب بونا "P. Bona" في تنمية القراءة الوهلية علي آلة الكمان

إعداد

أ.م.د / أحمد سالم إبراهيم

أستاذ آلة الكمان المساعد - بقسم التربية الموسيقية

كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

اوركسترالي "كمان"

فاعلية تدريبات كتاب بونا "P. Bona" في تنمية القراءة الوهلية على آلة الكمان

أ.م.د/ أحمد سالم إبراهيم (*)

ملخص

إن ضعف القراءة الموسيقية يعوق مستوى الأداء العزفي الجيد للمؤلفات الموسيقية، وفي القراءة الموسيقية فإن الطالب عليه التعرف على الرموز والأشكال الموسيقية من ناحية النغمة والإيقاع، والربط بين أشكالها في تكوين الجمل والعبارات الموسيقية والتمكن من إتقان أدائها عزفياً، وتعتبر القراءة الوهلية متطلب أساسي لخريج الكليات والمعاهد المتخصصة في مواجه سوق العمل وخاصة القراءة الوهلية علي آلة الكمان وتتخلص مشكلة البحث في ضعف قدرة طلاب مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا علي القراءة الوهلية باختلاف مستوياتهم مما دعا الباحث إلي دراسة فاعلية تدريبات كتاب بونا المثبت فاعلية في تعليم الدارسين القراءة الصولفائية والقائم علي تدريبات متدرجة الصعوبة من حيث الأشكال الإيقاعية والقفزات اللحنية في تنمية القراءة الوهلية علي آلة الكمان وتصنيف التدريبات تبعاً للمستوي التعليمي للدارسين وافترض الباحث انه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي في القراءة الوهلية علي آلة الكمان لصالح الاختبار البعدي واتبعت الدراسة المنهجين (الوصفي التحليلي)، (المنهج التجريبي) وقد اشتمل البحث على الإطار النظري متمثلاً في نبذة عن كتاب بونا ومؤلفه ثم المعارف والمفاهيم المتعلقة بالقراءة الوهلية، ثم عرض الإطار التطبيقي متمثلاً في نماذج لجلسات الفرق الدراسية الأربعة وتصنيف التدريبات تبعاً للمستوي التعليمي، ثم عرض لنتائج البحث بالإجابة علي تساؤل البحث والتحقق من فرضه والتوصيات والمراجع، والملخص باللغة العربية والإنجليزية.

الكلمات المفتاحية: القراءة الوهلية، آلة الكمان، كتاب بونا.

(*) أستاذ آلة الكمان المساعد - بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس - اوركسترالى "كمان".

The Effectiveness of the Exercises of Bona's Book in the Development of SIGHT Reading on the Violin

Dr/ Ahmed Salem Ebrahim^(*)

Abstract

The weakness of musical reading hinders the level of good playing performance of musical compositions, and in musical reading, the student has to identify the symbols and musical forms in terms of tone and rhythm, and link their forms in the formation of musical phrases and phrases, and be able to master their performance lyrically. Specialized in facing the labor market, especially violin reading, and the research problem is summarized in the weak ability of undergraduate and postgraduate students to read aloud at different levels, which called the researcher to study the effectiveness of the exercises of Bona's book, which is proven to be effective in teaching students to read syllabic and based on exercises of gradual difficulty in terms of Rhythmic shapes and melodic leaps in the development of simultaneous reading on the violin and classification of exercises according to the educational level of the students. (Experimental method) The research included: The theoretical framework represented by an overview of Bona's book and its author, then the knowledge and concepts related to the literal reading, then the applied framework represented by models for the sessions of the four study groups and the classification of exercises according to the educational level, then presented the results of the research by answering the research question and verifying its imposition, recommendations and references, and the summary In Arabic and English.

Keywords: Sight Reading, Violin, Bona's book.

(*) Assistant Professor of Violin- Orchestral Specialization – Department of music Education – Faculty of Specific Education – Ain Shams University.

مقدمة:

تعتبر القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الفرد، ويعمل على تمهيتها، إذ هي من وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها، فمن خلالها يتعرف الإنسان على مختلف المهارات والثقافات، وهي وسيلة التعلم، وأداته في الدراسة والتحصيل، وشغل أوقات الفراغ شغلاً مثمراً (منصور الحاج مهنا، ٢٠٠٧، ٤٧٦).

ويقارن العلماء بين اللغة والموسيقى بأن التشابه بينهما يتصل في جوهره بالقراءة، فإذا كانت أمية القراءة تعوق الأداء اللغوي للإنسان، فلا شك أن ضعف القراءة الموسيقية يعوق مستوى الأداء العزفي الجيد للمؤلفات الموسيقية . ففي اللغة يجب أن يتعلم الطالب التعرف على الكلمات بالرؤية، والسمع، وكيفية نطقها وفهم معانيها، إلى جانب وضع الأسس السليمة للذوق في التعبير اللفظي، أما في القراءة الموسيقية فإن الطالب عليه التعرف على الرموز والأشكال الموسيقية من ناحية النغمة والإيقاع، والربط بين أشكالها في تكوين الجمل والعبارات الموسيقية والتمكن من إتقان أدائها عزفياً (هالة اسماعيل الصاوي، ١٩٩٨، ٢)

ومما سبق تتضح أهمية القراءة الوهلية لخريج الكليات والمعاهد المتخصصة وخاصة القراءة الوهلية الخاصة بالأداء علي الآلات وخاصة آلة الكمان ومن خلال تدريس الباحث لآلة الكمان لمرحلة البكالوريوس وجد ضعف في قدرة الدارسين علي القراءة الوهلية باختلاف مستوياتهم وهو أمر ظاهر قد يستمر بعد تخرجهم إلى الحياة العامة إذا لم يتم التدخل والعلاج، ومن خلال إطلاع الباحث علي العديد من الدراسات والبحوث والكتب المعدة خصيصاً والمتعلقة بهذا الموضوع فقد وجد الباحث كتاب بونا المثبت فاعلية في تعليم الدارسين القراءة الصولفائية والقائم علي تدريبات متدرجة الصعوبة من حيث الأشكال الإيقاعية والقفزات اللحنية الأمر الذي دعا الباحث إلي دراسة فاعلية تدريبات كتاب بونا لتحقيق الهدف المنشود من البحث.

مشكلة البحث:

ضعف قدرة طلاب مرحلة البكالوريوس علي القراءة الوهلية باختلاف مستوياتهم مما دعا الباحث إلي دراسة فاعلية تدريبات كتاب بونا في تنمية القراءة الوهلية علي آلة الكمان.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى:

- ١- تصنيف التدريبات تبعاً للمستوي التعليمي للدارسين.
- ٢- التحقق من فاعلية تدريبات كتاب بونا في تنمية القراءة الوهلية لدارسي آلة الكمان.

تساؤل البحث:

- ١- ما تصنيف تدريبات كتاب بونا تبعاً للمستوي التعليمي.

فرض البحث:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي في القراءة الوهلية علي آلة الكمان لصالح الاختبار البعدي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في إعداد خريج لديه قدرة علي القراءة الوهلية كمتطلب رئيسي في سوق العمل.

حدود البحث : كتاب بونا

منهج البحث : يتبع هذا البحث المنهجين (الوصفي التحليلي)، (المنهج التجريبي).

عينة البحث : كتاب بونا - طلاب مرحلة البكالوريوس

أدوات البحث:

- ١- كتاب بونا.
- ٢- بطاقة ملاحظة للاختبار القبلي/ البعدي.
- ٣- استمارة استطلاع رأي الخبراء لتصنيف التدريبات وفق الفرق الدراسية.

مصطلحات البحث :**١- القراءة الوهلية (Sight Reading) (Havill – Lovina, 1967)**

هي قراءة النوتة الموسيقية من النظرة الأولى (القراءة اللحظية) وبدون تحضير مسبق وبدون توقف مع الحفاظ علي الزمن والالتزام بكل المصطلحات المدونة.

الدراسات السابقة:**١- دراسة كرستينا جاكولز (Christina Bealer Jacobs, 1995):**

بعنوان: "تأثير البروفة الذهنية والإشارة إلي الاستمرارية في الانتظام الإيقاعي علي تحصيل القراءة الوهلية لمجموعة طلاب آلة البيانو".

هدفت تلك الدراسة إلى تنمية مهارة القراءة الفورية على آلة البيانو، من خلال العمل مع أربع مجموعات متكافئة، والتدريس لهم باستخدام استراتيجيات متنوعة: فدرست المجموعة الأولى اللحن دراسة قبلية (بروفة ذهنية للحن) ثم قراءته وعزفه على البيانو، والمجموعة الثانية: تقرأ إيقاع اللحن قبل عزفه على آلة البيانو، والمجموعة الثالثة تقرأ اللحن قراءة فورية وتعزفه على البيانو بمصاحبة المعلم، والمجموعة الرابعة تقوم بقراءة اللحن قراءة فورية وعزفه على البيانو بدون التعرض لأية مؤثرات سابقة، وبدون تدخل أو إرشاد من المعلم، وقد أسفرت النتائج عن تحسن المجموعة الثانية تحسناً ملحوظاً ثم المجموعة الأولى، ولكن بنسبة أقل من المجموعة الثانية، ثم المجموعة الثالثة تحسنت بنسبة بسيطة، ولم تتحسن المجموعة الرابعة.

وتكمن الاستفادة من تلك الدراسة في التعرف على الطريقة الأكثر فاعلية في التدريب على القراءة الوهلية وتتفق تلك الدراسة في منهج البحث وتختلف في المنهج المتبع والآلة واعتماد تلك الدراسة علي المقارنة بين الطرق المختلفة في التدريب علي القراءة الفورية بينما يعتمد البحث الراهن علي تمارين كتاب بونا والمثبت فاعلية في تنمية القدرة علي القراءة الصولفائية وتوظيفه في تحقيق هدف البحث .

٢- دراسة مجدي عزمي انطون (مجدي عزمي أنطون، ١٩٩٩):

بعنوان: "تنمية القدرة على القراءة الوهلية لدارسي آلة الكمان بكلية التربية الموسيقية".

تهدف تلك الدراسة إلى إلقاء الضوء على كيفية التدريب على القراءة الوهلية والشروط الواجب توافرها في القارئ الجيد علي آلة الكمان وتنمية قدرة دارسي الآلة بكلية التربية الموسيقية على القراءة الوهلية وإعداد تمارين للتدريب على القراءة الوهلية لفرق الدراسية المختلفة في مرحلة البكالوريوس لآلة الكمان وقد أتبع الباحث المنهج الوصفي وأسفرت نتائج البحث عن تحقيق الهدف من البحث وهو رفع مستوي القراءة الوهلية لدارسي الآلة.

وتكمن الاستفادة من تلك الدارسة في التعرف على طريقة التدريب على القراءة الوهلية لدارسي آلة الكمان والشروط الواجب توافرها لتحقيق التدريب الجيد للقراءة الوهلية علي الآلة وأيضاً الاستفادة منها في الإطار النظري للبحث وتتفق تلك الدراسة في الهدف والآلة وتختلف في منهج البحث واعتماد تلك الدراسة علي تمارين من ابتكار الباحث بينما يعتمد البحث الراهن علي تمارين كتاب بونا والمثبت فاعلية في تنمية القدرة علي القراءة الصولفائية وتوظيفه في تحقيق هدف البحث.

٣- دراسة بيتز ستيفن وجان كاسيدي (Beet steven & Jane Cassidy, 2000):

بعنوان: "تنمية مهارات التوافق والقراءة الوهلية لدي دارسي البيانو بالجامعات".

هدفت إلى تنمية مهارة القراءة الفورية لدارس آلة البيانو من طلاب الجامعة، وذلك عن طريق تدريب العين على قراءة الخط اللحني، وتنمية التأزر بين حركة العين، وقراءة النوتة، وتوصل إلى أن اليد اليمنى كانت أكثر دقة وثباتاً من اليد اليسرى.

وتكمن الاستفادة من تلك الدارسة في التعرف على طريقة تدريب العين علي قراءة الخط اللحني المدون وتتفق تلك الدراسة في الهدف ومنهج البحث وتختلف في الآلة واعتماد تلك الدراسة علي المقارنة بين اليدين في تحقيق أعلي استفادة من تدريب العين علي قراءة الخط اللحني المدون بينما يعتمد البحث الراهن علي تمارين كتاب بونا والمثبت فاعلية في تنمية القدرة علي القراءة الصولفائية وتوظيفه في تحقيق هدف البحث.

٤- دراسة عصمت الجبالي وماجد تادرس (عصمت الجبالي وماجد تادرس، ٢٠٠٠):

بعنوان: "تنمية مهارة القراءة الفورية لتحسين الأداء في مادتي الصولفيج والغناء".

هدفت تلك الدراسة إلي إلقاء الضوء علي الصعوبات الفنية التي تواجه الطالب المبتدئ في القراءة الفورية في مقرري الصولفيج والغناء، ووضع حلول لتحسينها، وأوصت الدراسة بضرورة الترابط العلمي بين محتوى المناهج الدراسية للمقررات الموسيقية، والاهتمام بتنمية القراءة الإيقاعية قبل الغناء الفوري للأحان.

٥- دراسة مارليان كوستكا (Marilyn Kustka, 2000):

بعنوان: "أثر ممارسة الكشف عن الخطأ علي القراءة الوهلية للوحة المفاتيح لطلاب المرحلة الجامعية".

هدفت تلك الدراسة إلى تنمية مهارة القراءة الفورية، وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات، وكانت المجموعة الأولى ترى أخطائها في القراءة، والمجموعة الثانية ترى أخطائها في القراءة ويتدربون على تصحيح أخطائها بوجود مرشد، والمجموعة الثالثة ترى أخطائها وتتدرب على تصحيحها بدون مرشد، وأثبتت النتائج أن الطريقة الثانية أدت إلى تحسين القراءة الفورية على لوحة المفاتيح.

وتكمن الاستفادة من تلك الدراسة في التعرف على الطريقة الأكثر فاعلية في التدريب على القراءة الوهلية وتتفق تلك الدراسة في الهدف والآلة ومنهج البحث وتختلف في اعتماد تلك الدراسة علي المقارنة بين الطرق المختلفة في التدريب علي القراءة الفورية بينما يعتمد البحث الرهن علي تمارين كتاب بونا والمثبت فاعلية في تنمية القدرة علي القراءة الصولفائية وتوظيفه في تحقيق هدف البحث.

٦- دراسة أمل أحمد شوقي عبد الصادق (أمل أحمد شوقي، ٢٠٠٣)

بعنوان: "تنمية القدرة على القراءة الوهلية لدارسي آلة العود بكلية التربية الموسيقية".

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف علي كيفية التدريب على القراءة الوهلية، والشروط الواجب توافرها في القارئ الجيد، مع تنمية قدرة دارسي آلة العود على القراءة الوهلية وإعداد تمارين التدريب على القراءة الوهلية للفرق الدراسية المختلفة في مرحلة البكالوريوس لآلة العود واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وجاءت نتائج البحث بتحقيق الاجابة علي تساؤلاته وبالتالي تحقيق أهدافه.

وتكمن الاستفادة من تلك الدراسة في التعرف على طريقة التدريب على القراءة الوهلية لدارسي الآلات عموماً وأيضاً الاستفادة منها في الإطار النظري للبحث وتتفق تلك الدراسة في الهدف ومنهج البحث وتختلف نوع الآلة وفي اعتماد تلك الدراسة علي تمارين من ابتكار الباحثة بينما يعتمد البحث الرهن علي تمارين كتاب بونا والمثبت فاعلية في تنمية القدرة علي القراءة والغناء الموسيقي وتوظيفه في تحقيق هدف البحث.

٧- دراسة علاء عبد السلام (علاء عبد السلام، ٢٠١٢):

بعنوان: "برنامج مقترح لتحسين القراءة الوهلية لدارسي آلة التشيللو"

هدفت تلك الدراسة إلي توضيح كيفية التدريب علي القراءة الوهلية لآلة التشيللو وتحسينها لدي دارسي الآلة وقد قام الباحث بإعداد البرنامج المقترح من خلال تمارين لآلة التشيللو في مفتاح (فا) للفرق الدراسية الثانية والثالثة والرابعة بمرحلة البكالوريوس وتوصل الباحث إلي تحقيق أهداف البحث من خلال طرح طرق وتمارين للتدريب علي القراءة الوهلية. وتكمن الاستفادة من تلك الدراسة في التعرف على طريقة التدريب على القراءة الوهلية لدارسي الآلات الوترية (التشيللو) وأيضاً الاستفادة منها في الإطار النظري للبحث وتتفق تلك الدراسة في الهدف ومنهج البحث وتختلف نوع الآلة وفي اعتماد تلك الدراسة علي تمارين من ابتكار الباحث بينما يعتمد البحث الراهن علي تمارين كتاب بونا والمثبت فاعلية في تنمية القدرة علي القراءة والغناء الموسيقي وتوظيفه في تحقيق هدف البحث.

الإطار النظري :

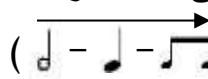
نبذة عن مؤلف كتاب بونا (باسكوالي بونا)

مؤلف موسيقي إيطالي (١٨٠٨ - ١٨٧٨) درس في باليرمو وقام بتأليف عدد من الأوبرا بما في ذلك واحدة مستوحاة من مسرحية شيلر التي ألهمت لاحقاً دون كارلوس للمخرج جوزيبي فيردي

درس بونا في المعهد الموسيقي في ميلانو حيث كان بين تلاميذه أميلكير بونكيلي وأريجو بويتو وفرانكو فاتشيو وألفريدو كاتالاني كان أيضاً لأليساندرو مانزوني

١- طريقة كتاب بونا:

هذه الطريقة لها غرض محدد وتم تأليفها خصيصاً للطلاب لتدريب أنفسهم بسهولة لتفسير قراءة الأشكال الإيقاعية المختلفة البسيطة منها والمركبة وهي مقسمة إلى ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: يتعامل مع الإيقاعات الأولية البسيطة بترتيب تدريجي ()

ومسافات متدرجة (ثانية - ثالثة - رابعة - خامسة - سادسة - سابعة - أوكتاف - باص متكرر) وباستخدام موازين البسيطة .

الجزء الثاني: يتطور بأشكال إيقاعية متنوعة وتقسيمات داخلية علي وحدة الكروش واستخدام الرباط الزمني والسنكوب والإيقاعات الشاذة والتنوع في اللحن بين السلمي والقفزات، ويستخدم عدة أنواع مختلفة من الموازين البسيطة والمركبة الأكثر استخداماً.

الجزء الثالث: يتعامل مع أساليب الاختصار، بأشكال إيقاعية أكثر تركيباً وتقسيمات داخلية، وإدخال العديد من الحليات والإيقاع والاختصارات وأشكال التكرار.

ويشترط أن يكون لدى الطالب الذي بدأ هذه الدراسة إتقانه بالمفاهيم الأساسية المتعلقة بالكتابة الموسيقية، من أجل تفسير وتحليل جميع الأشكال التي يتم مواجهتها باستمرار أثناء الدراسة بسهولة.

٢- القراءة الوهلية الموسيقية:

هي قراءة الإيقاعات والنغمات معاً من النظرة الأولى دون أي أخطاء مبيناً كل التفاصيل المدونة في النوتة من خلال الأداء للمرة الأولى وهذا ليس بالأمر اليسير لاختلاف الموسيقى في مكوناتها عن اللغات الأخرى (محمود خيرى محمد الشرقاوي، ١٩٨٣، ٩)

العوامل المؤثرة في القراءة الوهلية الموسيقية:

- هناك العديد من العوامل التي تؤثر في القراءة الوهلية الموسيقية يجب إلقاء الضوء وتلخصها مفيدة أحمد علي (مفيدة أحمد علي، ١٩٧٢، ١٣١) بأن أهمها:
- النمو الحركي وهي استجابة القارئ المنظمة للدوافع والمثيرات
 - النمو العقلي وهي القدرة علي إدراك التشابه والاختلاف وتذكر أشكال النغمات
 - الخبرة الموسيقية وهي تمكن القارئ للنغمات والإيقاعات التي سيتم قراءتها
 - العوامل الفسيولوجية (التمييز السمعي والبصري) وهي القدرة السمعية والبصرية الجيدة للقارئ
 - الطريقة وهي أسلوب المعلم في تعليم القراءة الوهلية ونظام تدرجه في التدريب

ومما سبق يتضح أن علي القائم بعملية تدريب الطلاب علي القراءة الوهلية التأكد من توافر كل العوامل السابقة بنسب متفاوتة تبعاً للمرحلة الدراسية للطالب ووفق التمارين التي سيتدرب عليها لمنع حدوث تعثر في أثناء التدريب فلا بد من التأكد من التمييز السمعي

والبصري للطالب والتأكيد علي المفاهيم الرئيسية التي سيتدرب علي قراءتها ومتابعته في إدراك التشابه والاختلاف بين العناصر المختلفة المدونة.

وتري نادرة السيد (نادرة السيد، ١٩٧٥، ٥) أن التسلسل الفعلي للقراءة الموسيقية الفورية يعتمد على عدة مراحل. فعملية العزف عموماً سواء كانت عزف قطعة مدروسة أو قراءة فورية لقطعة لم يسبق دراستها تحدث على الشكل الآتي:

١- رؤية العين للنوطة المكتوبة.

٢- إدراك العقل للشيء المنظور.

٣- إعطاء العضلات الأمر بالحركة والتنفيذ.

وهذه العملية لصعوبتها تتطلب يقظة تامة للعازف حيث تشترك فيها الحواس والأعضاء المستخدمة للعزف في وقت واحد وبشكل معين ومحدد، وتتضح هذه الصعوبة في القراءة الفورية للموسيقى عند عزف الآلة لأنها تعتمد على سرعة الاستجابة للمؤثرات المنظورة إذ تدخل الموسيقى عن طريق العين ثم تترجم بالعقل وتخرج من خلال الأصابع إلى لوحة المفاتيح.

وقد اطلع الباحث علي أسباب ضعف القراءة الوهلية الموسيقية عند كل من أمل أحمد شوقي (أمل أحمد شوقي، ٢٠٠٣، ٧) ونادرة السيد (نادرة السيد، ١٩٧٥، ٢) وعلاء عبد السلام (علاء عبد السلام، ٢٠١٣، ١٠٨٣) ويلخصها في الآتي:

أسباب ضعف القراءة الوهلية علي آلة الكمان :

١- عوامل تختص بالتدريس

- لا يتم تخصيص وقت لتدريب الطلاب علي القراءة الوهلية ضمن النظام التعليمي.
- عدم وجود مقررات وتدريبات محددة تختص بالقراءة الوهلية علي الآلة.
- عزوف الطالب عن التدريب الذاتي علي القراءة الوهلية علي آلة الكمان نظراً لأنها ليست ضمن متطلبات اجتياز اختبار الأداء علي الآلة.

٢- عوامل تختص بالمدارس :

- عدم تطبيق ما يدرسه الطالب في المقررات النظرية والعملية في الأداء علي الآلة.
- ضعف القراءة الصولفائية لدي الطالب.
- عدم وضوح المفاهيم الأساسية لدي الطالب الخاصة بمصطلحات الأداء علي الآلة.

الإطار التطبيقي:

بعد إطلاع الباحث علي الدراسات السابقة والمراجع المتعلقة بالقراءة الوهلية علي الآلات الموسيقية المختلفة وعرض الاطار النظري المتمثل في العوامل المؤثرة في القراءة الوهلية ومراحل القراءة قام الباحث بدراسة محتوى كتاب بونا (الثلاثة أجزاء) للتعرف علي التدريبات المختلفة وطريقة تدرجها وتصنيفها تبعاً للمستوي التعليمي لكل فرقة دراسية وما يتضمنه المنهج من مهارات مطلوب إكسابها للطالب (وفق توصيف آلة الكمان لكل فرقة دراسية) واتضح من ذلك توافق تدريبات الجزء الأول والثاني لكتاب بونا للتدريب طلاب مرحلة البكالوريوس.

صم الباحث استمارة لاستطلاع رأي السادة الأساتذة المتخصصين في تصنيف تمارينات كتاب بونا كتمرينات للقراءة الوهلية علي آلة الكمان وفق المستوي التعليمي (مرحلة البكالوريوس).

وبناء علي نتائج الاستطلاع يعرض الباحث التصنيف النهائي بعد التعديلات المقترحة في الجدول التالي:

إجمالي عدد التدريبات	رقم التمرين في كتاب بونا	الفرقة الدراسية
٣٣	١-٢-٣-٦-٧-٩-١٠-١٢-١٣-١٥-١٦-٢١-٢٤-٢٥-٢٧-٣٠-٣٣-٣٤-٣٧-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٥١-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦	الفرقة الأولى
٣٥	٤-٥-٨-١١-١٤-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢٢-٢٣-٢٦-٢٨-٢٩-٣١-٣٢-٣٥-٣٨-٤٦-٤٧-٤٩-٥٠-٥٢-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦	الفرقة الثانية
٢٦	٣٦-٤٨-٥١-٥٣-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤-٨٥-٨٦-٨٧-٨٨	الفرقة الثالثة
٢٢	٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤-٨٥-٨٦-٨٧-٨٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٢-٩٣-٩٤-٩٥-٩٦	الفرقة الرابعة

ويوضح الباحث انه تم تكرار بعض التدريبات في الفرقة الثانية والثالثة والرابعة وذلك للتمهيد لبعض الأشكال الإيقاعية وخاصة السنكوب الإيقاعي ومراجعتها للتأكد من صحة أداءها حتى لا يتعثر الطالب في أداء التدريبات الأكثر صعوبة.

الاختبار القبلي:

قام الباحث بإعداد امتحان للقراءة الوهلية علي آلة الكمان (ملحق رقم ١) لكل فرقة دراسية وفق تمارين كتاب بونا التي تم تصنيفها لكل فرقة دراسية علي حده وتم تقييم الطلاب من خلال بطاقة ملاحظة من إعداد الباحث (ملحق رقم ٢).

قام الباحث بتوزيع التمارين علي ١٢ جلسة لكل فرقة دراسية ويستعرض الباحث نماذج من الجلسات (جلسة لكل فرقة دراسية).

نموذج لجلسات الفرقة الأولى:

أهداف الجلسة:

١- التدريب علي قراءة القفزات اللحنية (مسافة السادسة - مسافة السابعة) في زمن البلاش والنوار.

٢- قراءة التدريبات (١٥-١٦-١٨).

زمن الجلسة: ساعة واحدة

Saltos de Sexta

15. 



16. 



Saltos de Sétima

18. 



شكل (١) التدريبات التي تمت قراءتها في الجلسة

إجراءات الجلسة:

- ١- تم مراجعة أسماء النغمات علي المدرج الموسيقي وأماكنها علي لوحة العفك للآلة.
- ٢- تم قراءة التدريبات صولفائياً أولاً قبل البدء في العزف.
- ٣- تعثر بعض طلاب في أداء مسافة السادسة (دو - لا)، (صول - مي) وذلك لأن أداء تلك المسافة يتطلب الانتقال بين وترين غير متتابعين (بينهم وتر مطلق).
- ٤- بعض الطلاب أهمل القراءة بعد قراءته للمازوتين (١، ٢) وبدأ يعتمد علي توقعه للحن التمرين ولكن تدخل الباحث وأخذ يتابع بإصبعه علي النغمات المتتابعة ثم أعاد كتابة التمرين بشكل مختلف حيث تتنوع القفزات بين (٢، ٣، ٤، ٥، ٦) وبدون تكرار للحن.

التعليق على الجلسة:

موضوع الجلسة بشكل جيد وتم تقييمهم للتحقق من مدى تقدم الطلاب في القراءة الوهلية.

نموذج لجلسات الفرقة الثانية:

أهداف الجلسة:

- ١- التدريب علي قراءة السنكوب الإيقاعي في زمن النوار والكروش.
- ٢- التدريب علي قراءة الأربيجات الصاعدة والمهابطة.
- ٣- قراءة التدريبات (٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥).

زمن الجلسة: ساعة واحدة

40. 

41. 

RITMO ACEFALO (1) EM CONTRATEMPO

42. 

EM CONTRATEMPO

43. 

RITMO TETICO ENEMPLO MISTO

44. 

45. 

شكل (٢) التدريبات التي تمت قراءتها من طلاب الفرقة الثانية في الجلسة

إجراءات الجلسة:

- ١- تم قراءة التدريبات صولفائياً أولاً قبل البدء في العزف.
- ٢- تعثر بعض طلاب في أداء التمرين (٤١) لتوقعهم أنه يعبر عن سينكوب إيقاعي ولكن بعد توضيح الباحث تم الأداء بشكل جيد.
- ٣- تعثر بعض الطلاب في أداء المازورة (٥) من تمرين (٤٣) ويرجع الباحث ذلك لأن الطلاب توقعوا أن يكون لحن المازورة متسلسل هابط كما يؤديون منذ بداية التمرين وبعد إعادة التمرين تمكن الطلاب من الأداء الجيد.


التعليق على الجلسة:

أدى كل الطلاب التدريبات الست بشكل جيد موضوع الجلسة بشكل جيد وتم تقييمهم للتحقق من مدى تقدم الطلاب في القراءة الوهلية وخاصة السينكوب الإيقاعي علي النوار والكروش.

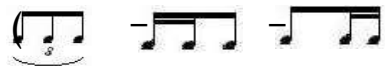
نموذج لجلسات الفرقة الثالثة:

أهداف الجلسة:

- ١- التدريب علي قراءة السنكوب الإيقاعي (تأخير الضغط) في زمن النوار والكروش إما

الرباط الزمني أو باستخدام السكتات أو ()

- ٢- التدريب علي قراءة علامات التحويل المختلفة

٣- التدريب علي قراءة الأشكال الإيقاعية المختلفة ()

- ٤- قراءة التدريبات (٧٥-٧٦-٧٧-٧٨)

زمن الجلسة: ساعة واحدة

75. ⁴ LARGO

Tonalidade de La menor

76. MAESTOSO

2
77. *ANDANTE*
N. B. ii)

Tonalidade de Re maior
78. *ALLEGRO MODERATO*

شكل (٣) التدريبات التي تمت قراءتها من طلاب الفرقة الثالثة في الجلسة

إجراءات الجلسة:

- ١- تم قراءة التدريبات صولفائياً أولاً قبل البدء في العزف.
- ٢- تعثر بعض طلاب في أداء مازورة (٢٣) من تمرين (٧٥) لتوقعهم أن اللحن متسلسل هابط ولكن بعد توضيح الباحث تم الأداء بشكل جيد .

٣- تعثر بعض الطلاب في أداء المازورة (٣٣) من تمرين (٧٥) ويرجع الباحث ذلك لمفاجئة الطلاب بالسنكوب الإيقاعي في الشكل () وبعد طلب الباحث تصفيق تمكن الطلاب من الأداء الجيد.

٤- تعثر بعض طلاب في أداء مازورة (١٢)، (١٩)، (٢٩) من تمرين (٧٦) ولكن بعد توضيح الباحث تم الأداء بشكل جيد .

٥- تعثر بعض طلاب في أداء مازورة (١٩)، (٣٠) من تمرين (٧٧) ولكن بعد توضيح الباحث تم الأداء بشكل جيد .

٦- لم يتعثر الطلاب في أداء التمرين (٧٨) .

التعليق علي الجلسة:

أدي كل الطلاب التدريبات الأربعة بشكل جيد موضوع الجلسة بشكل جيد وتم تقييمهم للتحقق من مدي تقدم الطلاب في القراءة الوهلية وخاصة إيقاعات ()



نموذج لجلسات الفرقة الرابعة:

أهداف الجلسة:

- ١- التدريب علي قراءة الموازين المختلفة ($\frac{6}{8}$)
- ٢- التدريب علي قراءة علامات التحويل المختلفة
- ٣- التدريب علي قراءة التقاسيم الداخلية علي وحدة الكروش
- ٤- التدريب علي قراءة النغمات في الخطوط الإضافية (الأوضاع العليا علي آلة الكمان)

٥- قراءة التدريبات (٨٥-٨٦)

زمن الجلسة: ساعة واحدة

2/7-ou 6/6 ADAGIO

85. (1) 1 2 3 4 5 6
ou 1 - 2 -

86. ALLEGRETTO

شكل (٤) التدريبات التي تمت قراءتها من طلاب الفرقة الرابعة في الجلسة

إجراءات الجلسة:

- ١- تم قراءة التدريبات صولفائياً أولاً قبل البدء في العزف.
- ٢- تعثر بعض طلاب في بداية أداء التمرين (٨٥) وذلك لاعتمادهم في القراءة علي وحدة النوار وليس الكروش ولكن بعد توضيح الباحث تم الأداء بشكل جيد.
- ٣- تعثر كل الطلاب في أداء المازورة (١١) من تمرين (٨٥) ويرجع الباحث ذلك لعدم قدرة الطلاب علي قراءة النغمات المتعادلة (سي #) وبعد توضيح الباحث للحركة الكروماتيكية في هذه المازورة أدي الطلاب التمرين بشكل جيد.
- ٤- تعثر معظم الطلاب في قراءة مازورة (١٩) من تمرين (٨٦) وذلك لوجود قفزة أوكتاف هابط في الوضع الثالث.
- ٥- تعثر معظم الطلاب في قراءة مازورة (٢٥) من تمرين (٨٦) وذلك لوجود مد للإصبع الرابع في الوضع الثالث.

التعليق على الجلسة:

أدي كل الطلاب التدريبات موضوع الجلسة بشكل جيد وتم تقييمهم للتحقق من مدي تقدم الطلاب في القراءة الوهلية.

الاختبار العملي :

قام الباحث بامتحان الطلاب في القراءة الوهلية علي آلة الكمان لكل فرقة دراسية (ملحق رقم ١) وهو نفس محتوى الاختبار القبلي لتقييم الطلاب من خلال بطاقة ملاحظة من إعداد الباحث (ملحق رقم ٢)

نتائج البحث :

تتلخص نتائج البحث في الإجابة علي تساؤل البحث والتحقق من فرضه وتكون

كالتالي:

تساؤل البحث:

ما تصنيف تدريبات كتاب بونا تبعاً للمستوي التعليمي.

وللإجابة علي هذا التساؤل صمم الباحث استمارة لاستطلاع رأي السادة الأساتذة المتخصصين في تصنيف تمرينات كتاب بونا كتمرينات للقراءة الوهلية علي آلة الكمان وفق المستوي التعليمي (مرحلة البكالوريوس) وبناء علي نتائج الاستطلاع استعرض الباحث التصنيف النهائي بعد التعديلات المقترحة في الاطار التطبيقي للبحث.

وللتحقق من فرض البحث قام الباحث بتحليل بيانات الاختبارين القبلي والبعدي وذلك للتحقق من صحة الفرض البحثي وهو كالتالي:

فرض البحث:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي في القراءة الوهلية علي آلة الكمان لصالح الاختبار البعدي

مستوي الدلالة	قيمة ت	ن	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		الفرقة الدراسية
			قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	
**	١٣,٨٨٧	٤	١,٢٩	١,٢٩	٥,٥	٢٠,٥	الأولي
**	١٩,٢٠٨	٥	١,٩٢	١,٩٥	٨,٢	١٩,٤	الثانية
**	١٩,٢٠٨	٥	٣,٣٦	٣,٦٥	٨,٤	١٩,٦	الثالثة
**	٢٥,٥٣١	٦	٢,٦٤	٣,٢٠	١١,١٧	٣٠,٦٧	الرابعة

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي في القراءة الوهلية علي آلة الكمان لصالح الاختبار البعدي

وقد يرجع الباحث هذا التحسن في القراءة الوهلية علي آلة الكمان ويوضح أسبابه ويلخصها كالتالي:

- ١- اعتماد الباحث علي قراءة الطالب الصولفائية للتمرين قبل أداءه متوافقاً مع نتائج بحوث كلاً من دراسة كرسينا جاكولز (Christina Bealer Jacols, 1995)، دراسة بيتز ستيفن وجان كاسيدي (Beet steven & Jane Cassidy, 2000)

- ٢- اعتماد الباحث علي تصحيح أخطاء الطلاب تحت إشرافه لتوافقه مع نتائج دراسة مارليان كوستكا (Marilyn Kustka, 2000) .
- ٣- محافظة الباحث علي التدرج المتبع في كتاب بونا فيما يخص كل مرحلة دراسية علي حده أدي إلي تراكم الخبرات لدي الطلاب وتحسن مستوي القراءة الوهلية لديهم بشكل مستمر .
- ٤- الحفاظ علي عناصر التمرين لكي تكون في حدود المستوي التقني لكل مرحلة دراسية أدي إلي تحسن متدرج للقراءة الوهلية .
- ٥- اعتمد الباحث علي تمارين كتاب بونا دون إضافة لتقنيات آخري تخص آلة الكمان (ليجاتو - استكاتو - ترقيم أصابع - تقويس) في الفرقة الأولي والثانية والثالثة وذلك لعدم تشتيت الطالب في تقنية آخري أثناء القراءة الوهلية أما في الفرقة الرابعة فيتم قراءة كل المصطلحات الخاصة بالأداء علي آلة الكمان في المراحل المتقدمة.

توصيات البحث :

- ١- ضرورة الاهتمام بالقراءة الوهلية ودمجها ضمن مقرر الآلة.
- ٢- وضع تمارين كتاب بونا ضمن مقررات القراءة الوهلية للآلات.
- ٣- تأليف العديد من الكتب للقراءة الوهلية لكل آلة علي حده ويتضمن محتواها التمارين المختلفة التي تم صياغتها في بحوث آخري.
- ٤- تطبيق الجزء الثالث من كتاب بونا علي طلاب مرحلة الدراسات العليا كمقرر للقراءة الوهلية.

مراجع البحث

المراجع العربية

أحمد شوقي، أمل: " تنمية القدرة على القراءة الوهلية لدارسي آلة العود بكلية التربية الموسيقية"، مجلة علوم وفنون الموسيقى، مجلد ٩، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، عام، ٢٠٠٣ م.

أحمد علي، مفيدة: وسائل تنمية القراءة الفورية في تدريس البيانو للطالب الشرقي، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٧٢

إسماعيل الصاوي، هالة: برنامج مقترح لتنمية القراءة العزفية على آلة البيانو لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية النوعية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ١٩٩٨.

الجبالي، عصمت وتادرس، ماجد: تنمية مهارة القراءة الفورية لتحسين الأداء فى مادتي الصولفيج والغناء، المؤتمر العلمى السادس، الموسيقى فى الألفية الثالثة، مجلد ١، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠ .

الحاج مهنا ،منصور: أهمية تعلم القراءة للأطفال فى ضوء فلسفة تربوية واضحة والتعرف على تطور مهاراتها، وكيفية إكسابها لهم فى سن مبكرة، (دراسة نظرية تحليلية)، المؤتمر العلمى التاسع عشر " تطوير مناهج التعليم فى ضوء معايير الجودة"، كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلد ٢، يوليو ٢٠٠٧ .

السيد، نادرة: "القراءة الفورية لمؤلفات البيانو وتنميتها عن طريق الهارموني العملي كعامل أساسي"، رسالة دكتوراة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، عام ١٩٧٥ م .
خيرى محمد الشرقاوي ،محمود: أثر دراسة الهارموني العملي علي تحسين القراءة الفورية لدارس آلة البيانو، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٨٣ .

عبد السلام، علاء: برنامج مقترح لتحسين القراءة الوهلية لدارسي آلة التشيللو مجلة علوم وفنون الموسيقى، مجلد ٢٦، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، يناير. ٢٠١٣
عزمى انطون، مجدى: " تنمية القدرة على القراءة الوهلية لدارسي آلة الكمان بكلية التربية الموسيقية "، مجلة علوم وفنون الموسيقى، مجلد ٥، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، عام ١٩٩٩ م .

المراجع الأجنبية

Bealer Jacobs, Christina: The effect of interval prestudy and a cue for rhythmic phythmic continuity on piano sight reading achievement of_group piano students, DUA, The University Of Texas St, Austin, 1995 .

Havill – Lovina, You Can Sight Read, U.S.A., Theodore Presser Company, 1967

Kustka, Marilyn: The effects of error-detection practice on keyboard sight reading achievement of undergraduate music major, Journal of research in music education, V.48 , N.2 , 2000

Steven, Beet & Cassidy, Jane: Development of harmonization and sight reading, skills among university class piano students, Journal of research in music education, V.48, N.2, 2000.

ملحق (١)

تمارين الاختبار القبلي / بعدي للفرق الدراسية الأربعة

أولاً الفرقة الأولى



ثانياً الفرقة الثانية



ثالثاً الفرقة الثالثة



رابعاً الفرقة الرابعة

ALLEGRETTO MODERATO ASSAI

cresc.

ملحق (٢)

بطاقة ملاحظة أداء الطلاب للقراءة الوهلية

الدرجات					بنود بطاقة الملاحظة	الفرقة الدراسية
٤	٣	٢	١	صفر		
					أداء النغمات السلمية	الفرقة الدراسية الأربعة
					أداء الأشكال الإيقاعية	
					أداء القفزات	
					المحافظة علي زمن السكتات	
					أداء الرباط الزمني	
					الأداء بزمن منتظم	
					أداء علامات التحويل	الفرقتين الثالثة والرابعة
					أداء الأقواس	الفرقة الرابعة
					أداء الأكسنت	
					أداء أساليب التعبير	